



Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

<https://joupress.uobabylon.edu.iq/>



Scouting Adaptation and its Relationship to Sustainable Environmental Awareness among Advanced Scouts in the Middle Euphrates Region

Dhiaa Shafi Abdul Abbas, Prof. Dr. Mudhar Salem Abdul Baqi
Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences
phy311.diaa.shafy@student.uobabylon.edu.iq

Research Published: 28/3/2026

Research Received: 20/1/2026

Abstract

In light of contemporary environmental challenges, the Scouting movement must direct its educational programs toward enhancing Scouting adaptation. This adaptation is defined as the advanced Scout's ability to harmonize with the surrounding natural and social conditions and to respond positively to various field situations within camps and Scouting activities. Environmental awareness is a fundamental pillar contributing to this adaptation, as it plays a role in establishing responsible behavior toward the environment and developing positive attitudes toward its protection and preservation, in line with the philosophy of the Scouting movement founded by Robert Baden-Powell. The need to develop environmental awareness among senior scouts has become urgent, particularly in the Middle Euphrates region, given the diverse environmental challenges it faces. These challenges require individuals capable of consciously adapting to natural, climatic, and social changes. Senior scouts with a high level of environmental awareness are better equipped to make sound decisions during scouting activities and are more committed to positive behaviors that preserve the environment and support its sustainability.

The research problem stems from the researchers' observation—based on their work in physical education and participation in scouting activities and camps—of varying levels of scouting adaptation among some senior scouts, as well as differences in their understanding of environmental responsibility and related practices. The senior stage in the scouting movement is significant because it represents a stage of cognitive and social maturity, where attitudes and values are formed more stably. This makes studying the relationship between scouting adaptation and environmental awareness of educational and societal importance. This research aims to develop two scales: Scouting Adaptation and Environmental Awareness. It seeks to identify their current status among advanced Scouts in the Middle Euphrates region, as well as to determine the nature of the correlation between them. The research is based on the hypothesis

that there is a statistically significant correlation between Scouting Adaptation and Environmental Awareness among advanced Scouts

Keywords: Scouting Adaptation – Environmental Awareness

التكيف الكشفي وعلاقتها بالوعي البيئي المستدام لدى الكشاف المتقدم في منطقة الفرات الأوسط

ضياء شافي عبد عباس ، أ.د. مضر سالم عبد الباقي

العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

phy311.diaa.shafy@student.uobabylon.edu.iq

تاريخ نشر البحث 2026/3/28

تاريخ استلام البحث 2026/1/20

الملخص

يتطلب الاهتمام بالحركة الكشفية في ظل التحديات البيئية المعاصرة توجيه برامجها التربوية نحو تعزيز التكيف الكشفي بوصفه قدرة الكشاف المتقدم على الانسجام مع الظروف الطبيعية والاجتماعية المحيطة، والتعامل الإيجابي مع المواقف الميدانية المختلفة داخل المخيمات والأنشطة الكشفية. ويُعد الوعي البيئي أحد المرتكزات الأساسية التي تسهم في بناء هذا التكيف، لما له من دور في ترسيخ السلوك المسؤول تجاه البيئة وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حمايتها والمحافظة عليها .

وقد أصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية الوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين، ولاسيما في منطقة الفرات الأوسط، نظرًا لما تشهده من تحديات بيئية متنوعة تتطلب أفرادًا قادرين على التكيف الواعي مع المتغيرات الطبيعية والمناخية والاجتماعية. فالكشاف المتقدم الذي يمتلك وعيًا بيئيًا مرتفعًا يكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات رشيدة أثناء الأنشطة الكشفية.

وتتحدد مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثان - بحكم عمله في مجال التربية البدنية ومشاركته في الأنشطة والمخيمات الكشفية - وجود تفاوت في مستوى التكيف الكشفي لدى بعض الكشافين المتقدمين، فضلاً عن تباين في مستوى إدراكهم للمسؤولية البيئية وممارساتهم المرتبطة بها. وتبرز أهمية المرحلة المتقدمة في الحركة الكشفية كونها تمثل مرحلة نضج معرفي واجتماعي، تتشكل فيها الاتجاهات والقيم بصورة أكثر استقرارًا، مما يجعل دراسة العلاقة بين التكيف الكشفي والوعي البيئي أمرًا ذا أهمية تربوية ومجتمعية.

ويهدف البحث إلى إعداد مقياسي التكيف الكشفي والوعي البيئي، والتعرف على واقعهما لدى الكشاف المتقدم في منطقة الفرات الأوسط، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما. وانطلق البحث من فرضية مفادها وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين.

الكلمات المفتاحية: التكيف الكشفي - الوعي البيئي

1- المقدمة:

لم تعد الحركة الكشفية في الوقت الحاضر مجرد نشاطٍ ترفيهي يُمارس في أوقات الفراغ، بل أصبحت نظاماً تربوياً متكاملاً يهدف إلى بناء شخصية الكشاف المتقدم بناءً متوازناً من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، بما ينعكس إيجاباً على سلوكه داخل المجتمع وخارجه. فمنذ تأسيسها على يد روبرت بادن باول، ارتكزت الحركة الكشفية على إعداد الفرد القادر على التكيف مع بيئته، وتحمل المسؤولية، والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات المحيطة به، في إطار من القيم والانضباط وروح العمل الجماعي.

وتؤدي الأنشطة الكشفية، ولاسيما المخيمات والرحلات الخلوية، دوراً محورياً في تنمية التكيف الكشفي لدى الكشاف المتقدم، إذ تضعه في مواقف واقعية تتطلب منه المرونة، وحسن التصرف، والقدرة على مواجهة التحديات الطبيعية والاجتماعية المختلفة. ويُعد التكيف الكشفي مؤشراً على مدى قدرة الكشاف على الانسجام مع متطلبات البيئة الكشفية، والتعامل مع الظروف الطارئة، وتنظيم سلوكه بما يحقق أهداف الجماعة ويحافظ على سلامته وسلامة الآخرين.

وفي ظل التحديات البيئية المتزايدة التي يشهدها العالم عموماً، ومنطقة منطقة الفرات الأوسط على وجه الخصوص، برزت الحاجة إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الكشافيين المتقدمين، بوصفه أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية كشفية مسؤولة. فالوعي البيئي لا يقتصر على امتلاك المعلومات المتعلقة بالبيئة، بل يشمل إدراك المشكلات البيئية، وتبني الاتجاهات الإيجابية نحو حمايتها، وممارسة السلوكيات التي تسهم في المحافظة عليها أثناء الأنشطة الكشفية وخارجها.

وتسعى الحركة الكشفية إلى تحقيق أهداف التربية الشاملة من خلال ربط الكشاف ببيئته الطبيعية والاجتماعية، وتعويدته على احترامها وصيانتها، وغرس قيم الاستدامة والتعاون والعمل التطوعي. ومن هنا يتضح أن التكيف الكشفي لا ينفصل عن الوعي البيئي، بل يتكامل معه؛ إذ إن الكشاف الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من الوعي البيئي يكون أكثر قدرة على التكيف الإيجابي مع البيئات المختلفة، وأكثر التزاماً بالسلوك المسؤول في المخيمات والأنشطة الميدانية.

وفي عصر تتسارع فيه التغيرات البيئية والمناخية، وتتزايد فيه المشكلات المرتبطة بالتلوث وشح الموارد، يبرز الاهتمام بإعداد كشاف متقدم واعٍ بيئياً، قادر على اتخاذ قرارات رشيدة، والمشاركة الفاعلة في حماية البيئة وخدمة المجتمع. فتنمية الوعي البيئي تسهم في بناء اتجاهات إيجابية مستقرة، وتدعم قدرة الكشاف على مواجهة المواقف البيئية المختلفة بوعي ومسؤولية، مما يعزز مستوى تكيفه الكشفي ويجعله عنصراً فاعلاً في فرقته ومجتمعه.

ومن هذا المنطلق، تتجلى أهمية دراسة العلاقة بين التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم، لما لهما من دور متكامل في بناء شخصية قيادية قادرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة، وتحويل التحديات إلى فرص للتعلم والنمو. وعليه، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على طبيعة هذه العلاقة في منطقة الفرات الأوسط، سعياً إلى دعم البرامج الكشفية بنتائج علمية تسهم في تطوير العمل الكشفي والارتقاء بمستوى الأداء التربوي والبيئي للكشافين المتقدمين.

ومن خلال عمل الباحثان في مجال التربية الرياضية ومشاركتها الفاعلة في الأنشطة والمخيمات الكشفية، لوحظ وجود تباين واضح في مستوى التكيف الكشفي لدى بعض الكشافين المتقدمين، ولاسيما في المواقف التي تتطلب مرونة سلوكية، وسرعة استجابة، وقدرة على الانسجام مع الظروف البيئية المختلفة داخل المخيمات. وتُعد مرحلة الكشاف المتقدم من المراحل المحورية في البناء التربوي الكشفي، إذ تمثل مرحلة نضج معرفي واجتماعي تتبلور فيها الاتجاهات والقيم، ويزداد فيها وعي الفرد بدوره داخل الفرقة وخارجها، الأمر الذي يجعل مستوى تكيفه مؤثراً بصورة مباشرة في طبيعة أدائه الكشفي وسلوكه الميداني.

وفي ضوء ما تشهده منطقة الفرات الأوسط من تحديات بيئية متنوعة، تبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم بوصفه عاملاً داعماً للتكيف الكشفي، إذ إن الكشاف الذي يمتلك معرفة بيئية واتجاهات إيجابية نحو البيئة يكون أكثر قدرة على الانسجام مع متطلبات المخيمات، وأكثر التزاماً بالسلوك المسؤول في التعامل مع الموارد الطبيعية والمرافق العامة.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم في منطقة الفرات الأوسط؟

ويهدف البحث الى:

- 1- بناء مقياسي التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين في منطقة الفرات الأوسط، بما ينسجم مع الخصائص العمرية والبيئية لهذه المرحلة.
- 2- التعرف على واقع التكيف الكشفي لدى الكشاف المتقدم في منطقة الفرات الأوسط.
- 3- التعرف على واقع الوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم في منطقة الفرات الأوسط.
- 4- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين.

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث على الطلاب المشاركين في الفرق الكشفية المشاركة في المخيمات الكشفية لمرحلة الكشف المتقدم في محافظات الفرات الأوسط للعام الدراسي 2025-2026، والبالغ عددهم (120) كشاف متقدم، موزعين على (5) فرقة كشفية، واستخدم الباحثان طريقة الحصر الشامل اي ان عينة البحث هم مجتمع البحث.

2-3 الوسائل والادوات المستخدمة في البحث:

- المصادر العربية.
- مقياسا (والتكيف الكشفي، الوعي البيئي).
- الملاحظة.
- المقابلة.

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

2-4-1 تحديد مقياس التكيف الكشفي:

تم استخدام مقياس (التكيف الكشفي) الذي قام ببنائه (الباحثان) ويشتمل على (40) فقرة وتكون الإجابة على المقياس من خلال خمسة بدائل تراوحت من (1-5) لل فقرات الموجبة والبدائل هي (ينطبق بدرجة كبيرة جدا، ينطبق بدرجة كبيرة، متوسطة، ينطبق بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا) ويتم تصحيح فقرات كل مجال على انفراد والملحق (1) يوضح ذلك.

2-4-2 تحديد مقياس الوعي البيئي:

تم استخدام مقياس الوعي البيئي الذي قام ببنائه الباحث للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالوعي البيئي، وتكوّن المقياس من (40) فقرة وتكون الإجابة على المقياس من خلال خمسة بدائل تراوحت من (1-5) لل فقرات الموجبة والبدائل هي (ينطبق بدرجة كبيرة جدا، ينطبق بدرجة كبيرة، متوسطة، ينطبق بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدا)، والملحق (2) يبين مقياس الوعي البيئي المستخدم في الدراسة الحالية.

2-4-3 تحديد صلاحية فقرات مقياس التكيف الكشفي والوعي البيئي:

عرضت فقرات المقياسان على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (11)، وحللت استجابات المتخصصين والخبراء من خلال استخدام قانون (كا²) للمقارنة بين الموافقين وغير الموافقين للقيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0.05) تبين أن جميع الفقرات للمقياسين حصلت على اتفاق تام في صلاحيتها في قياس ما اعد لهما ، لكون القيمة المحسوبة ل (كا²) اكبر من القيمة الجدولية المقابلة لهما.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية على (10) كشاف متقدم من الفرق الكشفية المشاركة في المخيمات الكشفية لمرحلة الكشاف المتقدم في محافظات الفرات الأوسط تم اختيارهم عشوائياً، من مجتمع البحث وجاءت نتائج التجربة مشجعة على نحو كبير لأسباب عدة، منها حماس العينة في تنفيذ ما مطلوب منهم، وكذلك اهتمام الباحثان ، وقد تبين أن التعليمات والفقرات من حيث الصياغة والمعنى واضحة ومفهومة، فضلاً عن خلو التجربة من السلبيات والمعوقات، وكان الزمن المستغرق للإجابة على المقياس تتراوح بين (18-22) دقيقة ، وأجريت التجربة الاستطلاعية يومي الثلاثاء و الاربعاء الموافق 2026/2/ 9-8 الساعة التاسعة صباحاً.

2-6 التجربة الرئيسية لمقياس التكيف الكشفي والوعي البيئي:

تم تطبيق المقياسين على العينة والبالغة عددها (110) كشاف متقدم للمدة من الخميس 2026/2/22 لغاية الاحد 2026/2/26 وفي اقسام النشاط الرياضي والكشفي في محافظات الفرات الاوسط وان الهدف من التجربة الاساسية هو التطبيق من خلال اجابة العينة والاطلاع على المقياسين بكافة فقراته.

2-7 الخصائص السايكومترية لمقياسي التكيف الكشفي والوعي البيئي:

1- صدق المقياسين: تم استعمال صدق المحتوى، إذا تم استخدام هذا النوع وذلك عندما عرض فقرات المقياسين والبدائل والتعليمات على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس الرياضي والادارة الرياضية والكشافة لإقرار الصلاحية.

ب- **ثبات المقياسين:** تم التوصل الى الثبات في الاختبار من خلال الاختبار وإعادة الاختبار من خلال تطبيقها على العينات الاستطلاعية لاختبار للمقياس والاختبار على العينة الاستطلاعية حيث تم الاختبار الاول الخميس بتاريخ 2025/2/15 واعيد الاختبار مرة اخرى الخميس بتاريخ 2026/2/26 ومن ثم تم تفرغ البيانات واستخراج قيمة (ر) ومنها توصل الباحثان إلى أن مقياس التكيف الكشفي يتمتع بدرجة ثبات عالية، إذا بلغت قيمة (ر) (0.87)، أم مقياس الوعي البيئي فان كانت الدرجة للثبات عالية أيضا، إذا بلغت قيمة (ر)، (0.89) .

- **مقياس التكيف الكشفي:** بلغت القيمة المحسوبة (0.84) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصف الاختبار ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار تم تطبيق معامل (سبيرمان-براون) وظهرت مقدارها (0.86) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

- **مقياس الوعي البيئي:** بلغت القيمة المحسوبة (0.78) وهذه الدرجة تعني الثبات لنصف الاختبار ولأجل الحصول على ثبات كامل الاختبار تم تطبيق معادلة (سبيرمان - براون) وظهرت مقدارها (0.84) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

2-8 الوسائل الاحصائية المستخدمة: تم الاعتماد على نظام (SPSS) في استعمال القوانين الاحصائية للحصول على النتائج.

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
- الوسط الفرضي.

3- عرض النتائج ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل نتائج التكيف الكشفي لدى عينة البحث:

الجدول (1) يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي التكيف الكشفي

الدالة	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	1.635	20.15	263	123	20.12	147	120

يتبين من نتائج الجدول (1) أن قيمة الوسط الحسابي البالغة (147) جاءت أعلى من الوسط الفرضي البالغ (123) عند درجة حرية (119) ومستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من التكيف الكشفي ويعكس ذلك قدرة الكشافين المتقدمين على التوافق مع متطلبات البيئة الكشفية والانسجام مع الظروف المختلفة التي تفرضها الأنشطة والمخيمات الكشفية.

ويرى الباحثان أن التكيف الكشفي يُعد من الموضوعات التربوية المهمة التي تحظى باهتمام القائمين على الإشراف والتدريب في الحركة الكشفية، لما له من دور في إعداد الكشاف المتقدم إعداداً متكاملاً يمكنه من مواجهة التحديات الميدانية والتعامل معها بمرونة وفاعلية. إذ يمر الكشاف المتقدم خلال مشاركته في البرامج والمخيمات الكشفية بسلسلة من الخبرات والمواقف التطبيقية التي تسهم في تنمية قدراته البدنية والعقلية والاجتماعية، وتدفعه إلى توظيف إمكاناته ومهاراته بصورة إيجابية، الأمر الذي يعزز من قدرته على التكيف مع المواقف المختلفة وتحقيق التميز بين أقرانه.

كما أن دافعية الكشاف المتقدم نحو المشاركة الفاعلة في الأنشطة الكشفية تمثل عاملاً مهماً في تعزيز مستوى التكيف الكشفي، إذ تتحدد قوة الدافعية وفق طبيعة المواقف والخبرات التي تستثير اهتمامه وتحفز طاقاته الكامنة. وقد تتأثر هذه الدافعية أحياناً بوجود صراع نفسي بين اتجاهات أو رغبات متباينة، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى أدائه أو استجابته لبعض المواقف. ومع ذلك، فإن البرامج الكشفية المنظمة تسهم في توجيه هذه الدوافع نحو تحقيق التوافق النفسي والسلوكي، بما يدعم قدرة الكشاف المتقدم على التكيف الإيجابي مع البيئة الكشفية ومتطلباتها المختلفة".

(خير الدين وحسن محمد، 2011، 89)

2-3 عرض وتحليل نتائج الوعي البيئي لدى عينة البحث:

الجدول (2) يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي الوعي البيئي لدى عينة البحث

الدلالة	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	1.635	9.26	119	123	21.41	132.22	120

يتبين من خلال ما ورد في الجدول (2) أن قيمة الوسط الحسابي قد بلغت (132.22) وهي أعلى من الوسط الفرضي البالغ (123)، مما يدل على أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى جيد من الوعي البيئي. ويعكس ذلك إدراك الكشافين المتقدمين لأهمية البيئة المحيطة بهم ووعيهم بدورهم في المحافظة عليها أثناء ممارسة الأنشطة والبرامج الكشفية.

ويرى الباحثان أن الوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم يمثل في قدرته على فهم مكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، والإحساس بالتغيرات التي قد تطرأ عليها، والتعامل معها بسلوك مسؤول ينسجم مع مبادئ الحركة الكشفية. كما يتجلى هذا الوعي في حرص الكشاف على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الكشفية التي تعزز المحافظة على البيئة، واستثمار الموارد المتاحة داخل المخيمات والأنشطة الميدانية بطريقة سليمة تساهم في تحقيق التوازن بين الاستفادة من البيئة والحفاظ عليها.

ويُعد الوعي البيئي بناءً معرفيًا وسلوكيًا متكاملًا يشير إلى قدرة الأفراد على توظيف معارفهم البيئية واتجاهاتهم الإيجابية في المواقف العملية، بما يساهم في تعزيز السلوك البيئي المسؤول وتحقيق أفضل استفادة ممكنة من الموارد الطبيعية المتاحة. ويتحقق ذلك من خلال تنمية المعرفة البيئية لدى الكشافين المتقدمين، وتوجيههم نحو ممارسة السلوكيات البيئية السليمة، وتشجيعهم على تجديد الأنشطة الكشفية التي تعزز المحافظة على البيئة وتنمي روح المسؤولية لديهم.

كما يؤكد الباحثان في مجال التربية البيئية على أهمية توظيف المعرفة البيئية بصورة مستمرة، بما يساهم في تنمية التفكير الواعي لدى الأفراد ويعزز قدرتهم على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة بطريقة منظمة ومتوازنة، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى الوعي البيئي لديهم، ويجعلهم أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم وخدمة مجتمعهم.

(مها صباح، 2017، 143)

كما يُشار إلى الوعي البيئي بوصفه قدرة الكشاف المتقدم على إدراك المتغيرات البيئية المحيطة به والتعامل معها بوعي ومسؤولية، من خلال الاستجابة السريعة للمواقف البيئية المختلفة التي قد تواجهه أثناء الأنشطة والمخيمات الكشفية. ويُسهم هذا الإدراك في تنمية قدرته على التفاعل الإيجابي مع البيئة الطبيعية، والاستفادة من مواردها بطريقة متوازنة تراعي مبدأ المحافظة عليها واستدامتها.

ويؤدي الوعي البيئي دورًا مهمًا في تطوير التفكير لدى الكشاف المتقدم، إذ يساعده على تحليل المواقف البيئية التي يمر بها، والبحث عن أفضل السبل للتعامل معها من خلال تطبيق السلوكيات البيئية السليمة، مثل المحافظة على نظافة المكان، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، والمشاركة في الأنشطة البيئية التي تعزز حماية البيئة وتنميتها. كما يسهم هذا الوعي في تنمية روح المبادرة لدى الكشاف، ودفعه إلى اقتراح أفكار وأنشطة بيئية جديدة تسهم في تحسين الواقع البيئي داخل المخيمات الكشفية وخارجها.

ويُعد الوعي البيئي إطارًا معرفيًا وسلوكيًا متكاملًا يوجه سلوك الكشاف نحو التعامل الواعي مع البيئة، إذ يعتمد على توظيف المعرفة البيئية والاتجاهات الإيجابية في المواقف التطبيقية التي يواجهها أثناء الأنشطة الكشفية. ومن خلال هذا التوظيف يستطيع الكشاف المتقدم أن يحقق التوازن بين الاستفادة من الموارد البيئية المتاحة والمحافظة عليها، الأمر الذي يسهم في تعزيز السلوك البيئي المسؤول وتنمية قدرته على خدمة مجتمعه وبيئته بصورة إيجابية.

(عمار إسماعيل، 2016، 72).

3-3 عرض وتحليل نتائج العلاقة الارتباطية ما بين التكيف الكشفي والوعي البيئي

الجدول (3) يبين العلاقة بين التكيف الكشفي والوعي البيئي

معامل الارتباط بين التكيف الكشفي والوعي البيئي	معامل الارتباط	الدلالة
التكيف الكشفي × البراعة التنظيية	0.528	معنوي

يتبين من نتائج الجدول (3) وجود علاقة ارتباط طردية بين متغيري التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين، إذ تشير النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى التكيف الكشفي لدى الكشاف المتقدم ارتفع معه مستوى الوعي البيئي. وتفسر هذه العلاقة طبيعة المستويات التي ظهرت عليها عينة البحث في المقياسين، حيث إن الكشاف القادر على التوافق مع متطلبات البيئة الكشفية والتفاعل الإيجابي مع ظروف المخيمات والأنشطة الميدانية يكون أكثر إدراكاً لأهمية المحافظة على البيئة وأكثر التزاماً بالسلوكيات البيئية السليمة.

ويرى الباحثان أن التكيف الكشفي يسهم بصورة فاعلة في تنمية الوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم، إذ إن المشاركة المستمرة في الأنشطة الكشفية والبرامج الميدانية تضع الكشاف في مواقف واقعية تتطلب منه التفاعل المباشر مع البيئة الطبيعية، الأمر الذي يعزز فهمه لمكوناتها ويزيد من إدراكه لأهمية الحفاظ عليها. كما أن التكيف مع الظروف البيئية المختلفة داخل المخيمات الكشفية يساعد الكشاف على اكتساب خبرات عملية تسهم في ترسيخ السلوك البيئي المسؤول.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن التكيف النفسي والاجتماعي الذي يكتسبه الكشاف المتقدم من خلال الأنشطة الكشفية يسهم في تنظيم انفعالاته وتوجيهها بصورة إيجابية، الأمر الذي يساعده على اتخاذ قرارات أكثر وعياً ومسؤولية تجاه البيئة المحيطة به. فالأفراد الذين يتمتعون بدرجة جيدة من التكيف يكونون أكثر قدرة على إدراك متطلبات المواقف المختلفة والتعامل معها بوعي وتنظيم، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الوعي البيئي لديهم.

وعليه، فإن التكيف الكشفي يمثل عاملاً مهماً في تنمية الوعي البيئي لدى الكشاف المتقدم، إذ إن التوافق مع متطلبات البيئة الكشفية والتفاعل الإيجابي مع أنشطتها يسهمان في بناء شخصية كشفية واعية قادرة على المحافظة على البيئة واستثمار مواردها بصورة مسؤولة، بما ينسجم مع الأهداف التربوية للحركة الكشفية في إعداد أفراد قادرين على خدمة مجتمعهم وبيئتهم.

ويرى (خير الدين وحسن محمد، 2011) إن الكشاف المتقدم يمر خلال مشاركته في الأنشطة والبرامج الكشفية بسلسلة من المواقف والخبرات العملية التي تتطلب منه توظيف قدراته

وإمكاناته المختلفة، الأمر الذي يسهم في تنمية مهاراته وصقل شخصيته وتعزيز قدرته على التميز بين أقرانه. وتعمل هذه الخبرات على تحفيز طاقاته الكامنة واستثارة دافعيته نحو تحقيق الأفضل، سواء على مستوى أدائه الكشفي أو على مستوى تطوره الشخصي والاجتماعي. وتتحدد قوة الدافعية لدى الكشاف المتقدم تبعاً لطبيعة المواقف أو الأنشطة التي تستثير اهتمامه وتحفز ميوله وقدراته، إذ إن البيئة الكشفية بما تتضمنه من تحديات وأنشطة متنوعة تعد مجالاً خصباً لإثارة الدوافع الإيجابية وتنمية روح المبادرة والإبداع. وفي المقابل، قد تتأثر هذه الدافعية أحياناً بوجود صراع نفسي بين اتجاهات أو مشاعر متباينة، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى الأداء أو الاستجابة لبعض المواقف. ومع ذلك، فإن الخبرات التربوية التي يكتسبها الكشاف المتقدم من خلال العمل الجماعي والأنشطة الكشفية تسهم في توجيه هذه الدوافع وتنظيمها بصورة إيجابية، مما يساعده على تجاوز التحديات المختلفة وتحقيق قدر أكبر من التكيف مع متطلبات البيئة الكشفية، ويعزز قدرته على تطوير ذاته والارتقاء بمستوى أدائه بما يحقق أهداف الحركة الكشفية.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

1-أظهرت نتائج البحث أن الكشافين المتقدمين يتمتعون بمستوى جيد من التكيف الكشفي، الأمر الذي يعكس قدرتهم على التوافق مع متطلبات الأنشطة والمخيمات الكشفية والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة التي تواجههم أثناء ممارسة العمل الكشفي.

2-بينت النتائج أن أفراد عينة البحث يمتلكون مستوى جيداً من الوعي البيئي، مما يدل على إدراكهم لأهمية المحافظة على البيئة والالتزام بالسلوكيات البيئية السليمة أثناء ممارسة الأنشطة الكشفية.

3-وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين التكيف الكشفي والوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين، إذ إن ارتفاع مستوى التكيف الكشفي يسهم في تعزيز مستوى الوعي البيئي لديهم.

4-2التوصيات:

1-ضرورة تعزيز البرامج والأنشطة الكشفية التي تسهم في تنمية التكيف الكشفي لدى الكشافين المتقدمين، لما لذلك من دور في تطوير قدراتهم على مواجهة المواقف المختلفة داخل المخيمات والأنشطة الكشفية.

2-الاهتمام بتنمية الوعي البيئي لدى الكشافين المتقدمين من خلال إدخال أنشطة وبرامج بيئية ضمن البرامج الكشفية، بما يعزز السلوك البيئي المسؤول لديهم.

3-الإفادة من مقياسي التكيف الكشفي والوعي البيئي في تقييم مستوى الكشافين في المراحل الكشفية المختلفة، والعمل على إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات تربوية ونفسية مرتبطة بالعمل الكشفي.

المصادر

- ممدوح عويس: دور ممارسات ادارة الموارد البشرية في بناء الوعي البيئي وأثرها على الاداء التنظيمي دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة الادارة العامة، 2015.
- فاطمة محمود الزيادات. علم النفس الابداعي، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
- محمود داود الربيعي، احمد البدري؛ القيادة والتدريب في الحركة الكشفية: ب ط (عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.
- حيدر عبد الحسين: مهارة الاتصال لدى القائد الكشفي وعلاقتها بالاتجاه النفسي لفرق الكشاف المتقدم المركزية لمديريات تربية محافظة بغداد، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 2020.
- حكمت عبد الجليل: الوعي البيئي ودورها في تعزيز فاعلية الأداء الوظيفي لمدرسي التربية الرياضية في مديرية تربية محافظة الأنبار، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2023.
- أكرم وحيد ابراهيم: التوافق النفسي وعلاقته بالتكيف الكشفي لدى فرق الجواله في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية الوسطى والجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2022.
- مها صباح ابراهيم: الوعي البيئي وتأثيرها على تحقيق النجاح الاستراتيجي، دراسة تطبيقية في المصرف العراقي الأهلي، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية، المجلد ١٢، العدد ٣٩، ٢٠١٧.
- عمار اسماعيل: دور رأس المال النفسي في بناء الوعي البيئي للعاملين بجامعتي المنوفية ومدينة السلات، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٦.
- خير الدين، حسن محمد: "العلوم السلوكية المبادئ والتطبيق" مكتبة عين شمس.

ت	الفقرة	تطبق عليه بدرجة ضعيفة	تطبق عليه بدرجة متوسطة	تطبق عليه بدرجة كبيرة	تطبق عليه بدرجة كبيرة جدا
1	اتمكن من ضبط انفعالاتي بطريقة مناسبة				
2	أستطيع ان اتعامل مع مواقف الاحباط				
3	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع إخواني الكشافة				
4	اتقبل النقد من اصدقائي الكشافة				
5	انسجم بسهولة مع زملائي الكشافة				
6	اعتقد ان الحركة الكشفية تساهم في خلق مجتمع أكثر استدامة				
7	أرى ان المناخ الكشفي يفتقر للتعاطف والود				
8	أشعر بالسعادة عندما اشارك في اعمال الخدمة العامة				
9	انسجم دائماً مع زملائي في الانشطة الكشفية				
10	إذا تعيبت عن الانشطة الكشفية أصدقائي الكشافة يسألون عنى				
11	انا محبوب من قبل اصدقائي الكشافة وتربطني بهم علاقة طيبة				
12	استمتع مع اصدقائي الكشافة خلال الوقت الذي اقضيه في الانشطة الكشفية				
13	تساعدني الانشطة الكشفية على تطوير قابليتي للتكيف مع المحيط				
14	تتمى الانشطة الكشفية الثقة بالنفس من خلال مناهجها وبرامجها الكشفية				
15	أعتر بديني واحترم عقائد الآخرين				
16	اتحلى بصفات المؤمن قولاً وفعلاً				
17	أتعلم مهارات كشفية جديدة واتكيف مع متطلباتها أثناء الممارسة الفعلية				
18	اتمكن من اداء المهارات الكشفية الاساسية مثل الاسعافات الأولية، نصب الخيم، استخدام البوصلة .. بثقة وفاعلية				
19	اسهمت المهارات الكشفية التي اكتسبتها في تعزيز قدرتي في التعامل مع المواقف				

				اعتقد ان المهارات الكشفية أمراً أساسياً تساعدني على الحياة في الخلاء والتأقلم مع طبيعتها	20
				لدي المعرفة بالحبال وانواعها وطريقة صنعها وطرق حفظها وتخزينها	21
				لدي المعرفة بالعقد والربطات والدورات والفرق بينهم	23
				اتمكن من نصب الخيمة مراعيًا المكان المناسب واتجاه الريح واشعة الشمس	24
				أشجع زملائي على معرفة الاتجاهات لأهميتها عند ممارسة أنشطة الخلاء	25
				اعمل على الارتقاء بمستوى الاداء البدني والنفسي	26
				أحب المشاركة في الالعاب الجماعية التي تقام داخل المخيم	27
				التزم بالروح الرياضية عند الفوز وعند الهزيمة	28
				امارس الرياضة الصباحية باستمرار	29
				اشارك دائما بالالعاب الكشفية داخل المخيم	30
				أنمي قدراتي البدنية من خلال الالعاب الرياضية	31
				اتعرف على قواعد وقوانين بعض الالعاب الرياضية	32
				أحب ان اتعرف على مكونات اللياقة البدنية	33
				التزم بالأنظمة والتعليمات المحمول بها داخل الفرقة الكشفية	34
				يساعدني وضوح النظم الكشفية على التكيف مع متطلبات العمل داخل الجماعة	35
				احرص على احترام التسلسل التنظيمي والادوار داخل الفرقة الكشفية	36
				تسهم المسؤوليات الموكلة الي في تنمية احساسي بالانضباط وتحمل المسؤولية	37
				التزم بالأعراف والتقاليد الكشفية أثناء ممارسة الأنشطة والمخيمات الكشفية	38
				اسعى الى تطوير مقدرتي على اداء الواجبات الكشفية كما تحدد ادارة المخيم الكشفي	39
				اشارك بتنظيم حملات لتجميل وتشجير المنطقة التي نخيم فيها	40
				اشارك في تنظيم الوطنية في بلدي الاحتفالات	41

ملحق (2) مقياس الوعي البيئي المستدام

ت	الفقرة	تطبق عليه بدرجة ضعيفة	تطبق عليه بدرجة متوسطة	تطبق عليه بدرجة كبيرة	تطبق عليه بدرجة كبيرة جدا
1	اعتقد ان تثقيف المجتمع في مجال البيئة مهم واساسي ويمس حياة المجتمع				
2	أشعر ان القضية البيئية تشغل جزء من اهتمامي الشخصي				
3	اعتقد ان المناهج الكشفية ينبغي ان تتضمن الجوانب البيئية وكيفية التعامل معها				
4	اعتقد ان المجتمع يحتاج الى جهات رقابية رسمية للحد من التجاوزات البيئية				
5	أمارس النقد البيئي للأشخاص والجهات الرقابية كونها تمس حياتي وصحتي ورفاهيتي				
6	أؤيد إنشاء منظمات مجتمع مدني تهتم بقضايا البيئة				
7	لدي الاستعداد للانضمام إلى مؤسسات المجتمع المدني التي تهتم بالبيئة في حال تشكيلها				
8	أعتقد ان التربية البيئية تبدأ أولاً من البيت ثم المدرسة ثم الشارع				
9	اعتقد ان تثقيف المجتمع في مجال البيئة مهم واساسي ويمس حياة المجتمع				
10	اتعاون مع زملائي من اجل توفير بيئة م إيجابية وصديقة للبيئة				
11	جيراني في تنظيف الشارع يمنع مشاركتي مع انتشار الازبال والقمامة				
12	أدرب نفسي على إيجاد حلول فعالة للمشكلات البيئية التي تواجه المجتمع				
13	التزم بالسلوكيات البيئية الصحيحة للحفاظ على البيئة وحمايتها.				
14	أشجع زملائي على المشاركة في الانشطة البيئية وتعزيز حماسهم				
15	أشارك في حملات تنظيف البيئة مثل الشوارع والمنتزهات				

				أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبة بمعالجة القضايا والمشكلات البيئية	16
				أطوع في أنشطة من أجل المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية	17
				أرى أن زيادة الوعي البيئي بينهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين	18
				اعتقد ان عملية احداث تغيير في السلوكيات تتطلب وقتاً طويلاً	19
				اعتقد ان الحل الامثل لتغيير سلوكيات الانسان هو استخدام التشريعات البيئية من غرامات وحبس	20
				أساهم في اعداد يوسترات توضح الممارسات الصحية للحفاظ على البيئة	21
				أرفض رمي النفايات في الشارع	22
				أتجنب ترك المصابيح الكهربائية مضاءة في اماكن غير مستخدمة	23
				استعمل اقل كمية من الماء عند الاستحمام	24
				اقوم بتنظيف دورات المياه بعد استعمالها	25
				ارى ان القاء القمامة والمخلفات في الشوارع عمل غير حضاري	26
				اعتقد ان تلوث مياه الانهار لا يدعو الى القلق	27
				أشعر بالضيق من تكاثر الضوضاء في بعض المدن الكبرى	28
				اعتقد ان تحذيرات العلماء من ظاهرة الاحتباس الحراري امر مبالغ فيه	29
				اشعر بالراحة عندما ارى الاشجار الخضراء على جانبي الشوارع	30
				ارى أن المحافظة على الحيوانات من الانقراض ليس ضروريا	31
				أشجع استخدام مصادر الطاقة الآمنة مثل الطاقة الشمسية	32
				أفضل المشي على استخدام السيارة في قضاء بعض الحاجات	33

				34	احرص على ان اكون أميناً في تعاملي مع البيئة واستخدام مواردها
				35	أحرص على فهم كيفية استخدام موارد البيئة دون الاضرار بحقوق بقية الكائنات الحية
				36	اسعى لتحقيق التوافق مع البيئة مع ضمان حقوق الاجيال المقبلة من مصادر البيئة
				37	تعتبر القيم البيئة معياراً للحكم على تصرفاتي في التعامل مع البيئة
				38	أسعى الى التكيف مع البيئة وتصحيح معتقداتي السلبية تجاهها
				39	التزم بالسلوك الاخلاقي في تعاملي مع البيئة واشعر بالمسؤولية تجاه حمايتها وعدم الاضرار بها
				40	أقدر جمال البيئة ومظاهرها الطبيعية وأسعى الى المحافظة على نظافتها